

نهج السعادة

[157] - 64 - ومن كتاب له عليه السلام أجاب به معاوية لما كتب إليه يعيره من اكثاره ذكر الانبياء وتكثيره وتكريره نعت ابراهيم وكونه من آباءه، وانه ما فضل قرابته وحقه، وانه اين وجد امامته وفضله في كتاب (1). أما الذي غيرتني به يا معاوية من كتابي وكثرة ذكر آبائي ابراهيم وإسماعيل والنبين، فإنه من أحب آباءه أكثر ذكرهم، فذكرهم حباً رسولاً، وأنا أعيرك ببغضهم فإن بغضهم بغض رسولهم، وأعيرك بحبك آباءك وكثرة ذكرهم فإن حبهم كفر. أما الذي أنكرت من نسبي من ابراهيم وإسماعيل وقرابتي من محمد صلى الله عليه وآله وفضلي وحقى وملكى وإمامتي فإنك لم تزل منكراً لذلك، لم يؤمن به قلبك، ألا وإنا أهل البيت كذلك، لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن.

(1) هذا محصل كتاب معاوية، وهو منقول

بالفاظه في البحار،